قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
المجلد 12، ع(2)، دسيمبر2020م، ص161-189
© 2020 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

# قراءة الإمام أبي حنيفة: دراسة توثيقية استقرائية (*)

عصام بن دخيل الله الحربي

## *(Quranic Reading of Imam Abu Hanifah: A Scientific Inductive Study)*

**'Isam bin Dakhilallah Al-Harbi** [1]

## ABSTRACT

The aim of this research is to study the Quranic Reading of Imam Abu Hanifa, a scientific fundamental study regarding chain of narrators and letters as well as solving the ambiguity of this reading. I tried in this research to solve the ambiguity of Imam Abu Hanifa Quranic Reading and clarify the authenticity of its attribution to him, as well as reviewing its characteristics and the general rules related to it. I reviewed the original sources of the subject, and collected the scientific contents and analyzed them according to the rules of the science of Quranic Readings. This research is divided into a preface including a brief overview of Imam Abu Hanifa, and two sections: The first included mentioning the chains of narrations of the Imam's reading and study them, and the second is to solve the ambiguity of this reading. Among the most important findings is that Imam Abu Hanifa has a Quranic reading narrated and took it from Imam Asim, Al-A'mash and others, and that this reading is attributed to him, although close to the Kufis and especially Hafs and Asim, but according to the chain of narrators this reading is not true to be attributed to the Imam, as it is fabricated and its chain of narrators is very weak, and that all ambiguous reading attributed to the Imam are linguistically true. Recommendations: the research recommends studying of the chain of narrations of the abnormal Quranic Readings, especially those readings attributed to the grand Imams, as well as studying the role of the jurisprudential doctrines on the spread of Quranic Readings in the Islamic world

**Keywords**: *Abu Hanifa, Quranic Readings, Khuzaie, Alhasan Bin Ziad.*

---

(*)This article was submitted on: 06/10/2020 and accepted for publication on: 20/12/2020.

[1] أستاذ القراءات المشارك بجامعة أم القرى، مكة المكرمة DR.ESSAMM@hotmail.com

## ملخّص

رُمْتُ في هذا البحث دراسة القراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة، دراسة استقرائية نقدية تأصيلية، في سندها وحروفها، وتوجيه المشكل منها، وأردت فيه حل مشكلة قراءة الإمام أبي حنيفة، وتوضيح مدى صحة نسبتها إليه، وتحقيق معالمها، وبيان القواعد العامة المتعلقة بها. رجعت فيه إلى المصادر الأصلية للموضوع، وجمعت ما جاء فيها من المادة العلمية، ثم حللتها على ما تقتضيه قواعد علم القراءات. اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد: في تعريف موجز بالإمام أبي حنيفة، ومبحثين: الأول: في ذكر أسانيد قراءة الإمام ودراستها، والثاني: في الكلام على قراءة الإمام وتوجيه المشكل منها. ومن أهم النتائج التي خرجت بها: أن من الثابت أن للإمام قراءة، وأنه أخذها عن عاصم والأعمش وغيرهما، وأن هذه القراءة المنسوبة إليه، وإن كانت قريبة من قراءة الكوفيين، وخاصة حفصا عن عاصم، إلا أنها بحسب الأسانيد لا تصح عن الإمام، بل هي موضوعة وسندها واهٍ جداً، وأن لجميع القراءات المشكلة المنسوبة إلى الإمام توجيهات لغوية صحيحة. ومن توصيات البحث: دراسة أسانيد القراءات الشاذة، خاصة ما نسب منها إلى الأئمة، ودراسة أثر المذاهب الفقهية في انتشار القراءات القرآنية في العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: أبو حنيفة، القراءات، الخزاعي، الحسن بن زياد

**كلمات دالة**: أبو حنيفة، القراءات، الخزاعي، الحسن بن زياد

## 1. مقدمة

فمن المعلوم عناية العلماء القراء بنقل القراءات بجميع أنواعها، متواترة وشاذة، وحرصهم على تدوين قراءات الأئمة الأعلام، فقد دونوا لأغلب الأئمة المشهورين قراءات للقرآن تنسب إليهم، ومن أشهر من نسبت إليه قراءة كاملة لجميع القرآن الإمام أبو حنيفة، وقد شاع نقلها في كتب التفسير، وخاصة بعض الحروف الشاذة المشكلة التي ارتبطت قراءتها به، فلا تذكر إلا منسوبةً إليه، ولا تُعزى في الدواوين إلا إليه، وأيضا اهتم بنقلها بعض الأئمة في الكتب المعتبرة في القراءات، مثل كتاب الكامل لابن جبارة الهذلي، وقد كثر فيها المقال،

وشاع حولها الإشكال، فبعضُ أهلِ العلم أنكرها مطلقا، وبعضهم قبلها لغايةلم يفصح عنها، وبعضهم كذَّب بها، ثم اختُلِفَ في علة ذلك التكذيب وسببه، ثم تكلموا في المشكل من حروفها من جهة اللغة العربية.

فكان والحالة هذه لزاماً على الباحثين القيام بدراسة تُلِّمُ بالموضوع، وتحقق في جميع حيثياته، فلذلك أخذت زمام المبادرة وأردت أن أضرب في خدمة هذه القراءة بالسهم الأوفى، وآخذ منها بالحظ الأصفى، فقررت القيام بدراستها دراسة متكاملة لأسانيدها، ورواياتها، ومصادرها، وحروفها، وغير ذلك من حيثيات إشكالاتها المعروفة.

فالله أستعين في تمام ذلك، وأسأله الستر على ما هنالك.

أهمية الموضوع:

هذا الموضوع يكتسب أهميته من عدة جهات:

1- كونه متعلقا بالإمام أبي حنيفة فهو الإمام الأعظم، والفقيه الأكبر، والعلم الأشهر.

2- أن البحث في هذا الموضوع يحل المشكل المتعلق بالخلاف في قراءة الإمام، سواء في سندها أو حروفها، ويفتح الباب كأنموذج علمي إلى دراسة قراءات الأئمة بنفس الطريقة من جهة السند والحروف.

3- الدفاع عن الإمام أبي حنيفة، وذلك بتوجيه القراءات المنسوبة إليه على فرض صحتها، وفيه أيضا دفاعٌ عنه من حيث رد القراءة من جهة أسانيدها.

أسباب الاختيار:

زيادة على ما تقدم ذكره في الأهمية فإني اخترت هذا الموضوع مادة للدراسة لما سيأتي:

1- كثرة الكلام واللَّغَطِ حولَ قراءة الإمام بين منكِرٍ، ومكذِّبٍ، وناسِبٍ لها بطريق القطع، وهذا ما حثني على الشروع في بحثِ هذهِ المسألةِ وتحقيقِها.

2- شهرةُ هذِهِ القراءةِ وانتشارُ ذكرِها في كتب التفسير( )، وليس هناك بحثٌ علمي يتناولها بالدراسة والتعريف، فأردت أن يكون لي النصيب الأوفى في هذا.

3- أردت أن أبرز شـــيئاً من جوانبِ الإمامةِ لَدَى هذا الإمام، وأن أخدم مذهبه بشيء أرجو أن يكون في ميزان حسناتي.

الدراسات السابقة:

وقفت على دراسـتين اثنتين في نفس الموضـوع، إحداهما جاءت بعنوان: القراءات المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة النعمان (ت150هـ ) جمعاً ودراسة،كتبها الباحث: أ.د.أحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي( )، وعليها عدة مآخذ:

الأول: ما يتعلق بالجمع الذي ذكره في العنوان، فإنه لم يذكر ســوى ثمانية عشــر قراءة، وهي في الحقيقة تتجاوز ذلك بكثير؛ لأنها قراءة كاملة أوردها الهذلي في كتابه من أول القرآن إلى آخره، وهي موافقة لقراءة الكوفيين في الأغلب كما سيأتي تقريره.

ولو أراد الباحث الاقتصـــار على الأحرف المنســـوبة إلى الإمام التي خالف فيها القراءات المتواترة لكان أيضـا مخالفاً للحقيقة؛ لأن الأحرف الشـاذة المنسـوبة إلى الإمام تزيد على الأربعين حرفاً، وبذلك يكون هذا البحث قاصراً من هذه الناحية.

الثاني: ما يتعلق بالدراسة، فإنه قصر دراسته على بعض القراءات كما تقدم، وقد ترك أموراً هي أولى بالدراســة، منها دراســة ســند القراءة، ومنها الاســتقراء لمصــادر القراءة وتتبعها وجمع ما وجد منها.

ثالثها: أنه لم يعتمد على المصــادر الأصــيلة لقراءة الإمام أبي حنيفة، وهي كتابان هما: الكامل للهذلي، ورســالة الخزاعي، وإنما اقتصــر على بعض القراءات المنســوبة إليه في كتب التفسير وعلوم القرآن.

الدراســـة الثانية: وهي التي بعنوان: النكت اللطيفة في قراءة أبي حنيفة، إعداد د.توفيق إبراهيم ضمرة، وهذه أيضا عليها مآخذ:

أولها: أنها ليست دراسة علمية منهجية؛ بحيث إنه تناول القراءة تناولاً غير منتظم، ولم يتعرض لها بأي دراسة، لا من جهة السند، ولا من جهة اللغة، أو غيرها من الجهات.

الثانية: أن دراسـته كانت مقتصـرة على قراءة الإمام من كتاب الكامل فقط دون باقي المصادر.

منهج البحث:

• اعتمدت على جميع المصادر التي ذكرت القراءة أو الحروف، ولم أغفل شيئا من ذلك، مع تفضيل من رواها بالسند على غيره.

• سلكت منهج الاستقراء والتحليل للقراءات المروية عن الإمام أبي حنيفة.

• لم ألتزم ذكر جميع القراءة المنسوبة إلى الإمام، ولا ما وافق فيه الكوفيين، اكتفاء بالقاعدة العامة، وهي أن الأصل في قراءة أبي حنيفة موافقة الكوفيين، وخصوصا عاصماً من رواية حفص، وإنما ذكرت ما خالف فيه أهل التواتر وما علم شذوذه من الحروف.

• ترجمت للإمام ترجمة موجزة، وذلك لشهرته وكثرة الكتب والدراسات عن حياته.

• ترجمت إلى من تشتد الحاجة إلى معرفته من رجال السند، أو أصحاب المصادر ترجمة موجزة.

• اكتفيت بتوجيه ما اشتهر إشكاله من القراءات المنسوبة إلى الإمام، ولم أوجه جميعها؛ لوضوحها وعدم الإشكال اللغوي فيها.

## 2. ترجمة الإمام أبي حنيفة

بما أن الإمام أبا حنيفة إمام معروف، وقد أُفرِدت في ترجمته، ومناقبه، وصفاته، كتب خاصة، وبحوث علمية تنظر في محالها، فإني سأكتفي في هذا المقام بترجمة موجزة له مع التركيز على علاقته بعلم القراءات، والله أستعين في ذلك، فأقول:

هو الإمام الأعظم، فقيه الأمة على الإطلاق، مفجر ينابيع علم الفقه في العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوْطَالتيمي، الكوفي، مولى تيم الله بن ثعلبة.

ولد سنة 80 للهجرة، أدرك آخر زمان الصحابة، رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه.

روى عن كبار التابعين، منهم عطاء والشعبي وغيرهما.

أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان، وغيره من أئمة العراق.

أخذ عنه العلم كثير من الأئمة منهم: الحسن بن زياد اللؤلؤي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وأبو يوسف القاضي، وزفر بن هذيل التميمي.

الناس عيال عليه وتبع له في الفقه، فهو الذي فجر ينابيع القياس، والاستنباط، والتخريج، وبحث المعضلات الفقهية.

قال الذهبي:" الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

وسيرته تحتمل أن تفرد في مجلدين – رضي الله عنه، ورحمه –"( ).

روي عنه رضي الله عنه أنه كان يحيي الليل كله صلاة وقرآناً، وكان يأكل من كسب يده، وعرض عليه القضاء فرفض، وضرب أكثر من مرة على أن يليه فأبى( ).

وأما ما يتعلق بالقراءة، فإن من الثابت أنه أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، وعن الأعمش،

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى( ).

وذكر في ترجمته أنه لما رحل إلى المدينة أراد القراءة على نافعٍ لكنَّه لم يتم له ذلك().

ومما ذكر أيضا أنه من رهط حمزة الزيَّات، وأنه من أقرانه( )، فلا يبعد أن يكون أحدهما أخذ القراءة عن الآخر.

عَدَّهُ الهذلي في الطبقة الرابعة من طبقات قراء الأمة( )، وذكره في الكوفيين تحت مصطلح واحد( ).

أدرجه الإمام ابن الجزري في كتابه: غاية النهاية في طبقات القراء.

توفي سنة (150هـ)، رحمه الله رحمة واسعة.

## 3. أسانيد قراءة الإمام أبي حنيفة

### 1.3 ذكر الأسانيد الموصلة إليه

رويت قراءة الإمام أبي حنيفة من طريقين، ولا يعلم لها إسناد ثالث غيرهما:

الطريق الأول: طريق القراءة كاملة:

وهو الذي اختاره أبو القاسم الهذلي، فروى قراءة الإمام من طريقه، قال رحمه الله: "اختيار أبي حنيفة، رواية الحسن بن زياد اللؤلؤي، أخبرنا أبو المُظَفَّر عبد الله بن شبيب، عن الخزاعي، عن المطوعي، عن عبد الله بن سليمان، عن عمر بن شَّبَةَ النميري، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن أبيه، قال: سمعت أبا حنيفة يقرأ بهذه الأحرف، وقرأ عليه أيضا، فقلت له: على من قرأت؟ قال: على الأعمش بإسناده، وعلى عاصم بإسناده، وابن أبي ليلى عبد الرحمن بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم".

ثم ذكر القراءة في أثناء كتابه كاملة من أول القرآن إلى آخره.

وسيأتي دراسة هذا الإسناد، وبيان ما فيه، والحكم عليه في المطلب التالي.

الطريق الثاني: طريق الحروف:

وهو الذي ذكره الخزاعي في كتابه (قراءة أبي حنيفة) على حسب ما ذكره الموفق بن أحمد المكي الحنفيفي كتابه (مناقب أبي حنيفة)، فقد روى بسنده إلى الإمام الخزاعي قال:" قرأت على أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن هارون بن جعفر، فقلت له: حدثك أبوك محمد بن الحسن، عن أبي جعفر عبد الله بن فاخر، أنبأنا محمد بن الحسن الشيباني، قال: صلى بنا أبو حنيفة رحمه الله في شهر رمضان، وقرأ حروفاً اختارها لنفسه من الحروف التي قرأ بها الصحابة والتابعون رضي الله عنهم أجمعين".

ثم سرد الكتاب إلى آخره، وفيه أربعة وأربعون حرفا.

وسيأتي الكلام على هذا الإسناد إن شاء الله في المطلب التالي.

وقد ذكر هذا الإسناد بنصِّه أيضاً الخطيب البغدادي( ) في تاريخ بغداد في ترجمة الخزاعي، قال: "وحدثنا عنه القاضي أبو القاسم التنوخي، أخبرنا علي بن أبي علي قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، قال: قرأت على ...الخ" ثم ساق البغداديُّ السندَ المتقدمَ، وذكر بعض الحروف من الكتاب الذي ألفه الخزاعي في قراءة أبي حنيفة.

هذا وقد رويت بعض الحروف عن أبي حنيفةَ من غير هَذَيْنِ الطريقين، مثل ما رواه الخطيبُ البغداديُّ في تاريخه، قال:" حدثنا البرقانيُّ، أخبرنا محمد بن العباسِ الخزازُ، حدثنا عمر بن سعدٍ، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو مالك بن أبي بهز البجلي، عن عبد الله

بن صالح، عن أبي يوسف قال، قال لي أبو حنيفة إنهم يقرءون حرفا يلحنون فيه، قلت: ما هو؟ قال: قوله: ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾ [يوسف:37]، فقلت: فكيف هو؟ قال: ترزقانُهُ".

وهناك بعض الحروف ذكرت في مدونات القراءات الشواذ، مثل كتاب شواذ القرآن للكرماني، وكتاب المغني في القراءات، والبحر المحيط، وليست موجودة في كتاب الخزاعي، ولا في كتاب الكامل للهذلي، ولا يعلم لها سند، وسأذكرها في مبحث سرد قراءات الإمام كما جاءت في المصادر إن شاء الله.

### 2.3 دراسة الأسانيد والحكم عليها:

اتفق العلماء على الحكم بشذوذ هذه القراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة، وعلى الطعن في السند وتضعيفه وإنكاره.

قال ابن الجزري في ترجمته للإمام أبي حنيفة:"وقد أفرد أبو الفضل الخزاعي قراءته في جزء رُوِّيناهُ من طريقه، وأخرجها الهذلي في كامله، إلا أنه تُكُلِّمَ في الخزاعي بسببها كما تقدم في ترجمته، وفي النفس من صحتها شيء، ولو صَحَّ سندها لكانت من أَصَحِّ القراءات".

وقال في النشر:"وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره، فإنها لا أصل لها".

وقال في النشر أيضا بخصوص قراءته في حرف ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر:28] بالرفع في (الله) ونصب (العلماء): وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه، وتكلَّفَ توجيهها، وإن أبا حنيفة لبريء منها".

وقال الخطيب البغدادي:"وحكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عنه [أي عن الخزاعي] أنه وضع كتاباً في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة، قال أبو العلاء: فأخذت خط الدارقطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت بأن ذلك الكتاب موضوع لا أصل له".

وقال الصالحي بعد إيراده لكلام ابن الجزري المتقدم:"وكنتُ ذكرتُ في المسودة تلك القراءات التي قيل إن الإمام أبا حنيفة اختار القراءة بها، فلما رأيت الأئمةَ الحفاظَ المحققين ذكروا أن ذلك مختلقٌ موضوعٌ على الإمامِ أبي حنيفة لم أستحلَّ ذكرها، وقد ورد من عدة طرق أن الإمام أبا حنيفة أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، أحد القراء السبعة، والإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى أعقل من أن يعدل عن القراءة المتواترة إلى قراءات شاذة كثير منها لا وَجْهَ له في العربية إلا بتكلُّفٍ شديد".

وقال الكوثري:"وليست تلك القراءة من قراءة أبي حنيفة في شيء، وإنما قراءة أبي حنيفة هي قراءة عاصم التي رواها عن عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش، فالأول: رواية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، والثاني: رواية ابن مسعود رضي الله عنه".

وبعد اتفاقهم على إعلال الرواية، ورفض القراءة والحكم بشذوذها، اختلفوا في تحديد العِلَّة في الإسناد، فبعضهم جعلها في الحسن بن زياد صاحب أبي حنيفة، وبعضهم جعلها في الخزاعي، وهذا الذي ذهب إليه أغلب العلماء، وتدل عليه القرائن الآتي ذكرها.

فممن جعلها في الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحبِ أبي حنيفة: الإمامُ ابنُ الجزري رحمه الله، ومال إلى توثيق الخزاعي وتبرئة ساحته من وضع هذا الكتاب، وذلك لما رأى من إمامة الخزاعي في علم القراءات، وإتقانه وضبطه في كتاب المنتهى وغيره، وقد جعل كتابه المذكور أصلا من أصول كتابه (النشر في القراءات العشر).

والظاهر أن الإمام ابن الجزري لم يذكر هذا الكلام إلا بعد دراسة تمحيصية واختبار دقيق لمؤلفات الإمام الخزاعي، حيث ظهرت له فيه إمامته وإتقانه وعدالته وأمانته، وإلا فقد كان بإمكان الإمام ابن الجزري ترك كتابه وإسناده، والاستغناء عنه بغيره، وما أكثر كتب الأئمة وأسانيدهم، ولم يضره تضعيف أهل الحديث له؛ إذ لا تعارض بين تضعيف أهل الحديث وتوثيق القراء؛ لأن لكل طائفة ميزانا واصطلاحا، فقد سلك به مسلك الناس في الكلام على بعض أئمة القراءة، كحفص مثلا، فإنهم قد وَثَّقُوه في القراءة وضَعَّفُوه في الحديث، وهذا لم يطعن في إمامته الإمامة المطلقة في القراءة؛ حيث إن غالب المسلمين اليوم يأخذ بقراءته.

ويبقى إشكالٌ واحدٌ يَرِدُ على هذا الرأي، وهو أن هذه القراءة إذا كانت من وضع اللؤلؤي، فلماذا لم تشتهر قبل الخزاعي؟ بحيث إننا لا نجد من نقل هذه القراءة قبله مع قيام الداعي لنقل هذه القراءة، وهو إمامة أبي حنيفة ومكانته، حيث إن الخلافة العباسية كانت في الغالب تأخذ بمذهب أبي حنيفة، وكثير من الأئمة كانوا أحنافاً، ومعلوم حب الحنفية للإمام، فهم ينقلون عنه أي شيء، فكيف أنهم لم ينقلوا قراءته؟ مع أن رواتها على حسب السندين الحسن بن زياد اللؤلؤي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وهما من أكبر أصحاب الإمام، وممن نقل عنهم تفاصيل المذهب الفقهي.

فهذه القرينة مما يَرُدُّ العلة إلى جانب الخزاعي، ومع أن اللؤلؤي كان ضعيف الرواية بالاتفاق، لكن لا يمكن أن نتهمه بوضع القراءة عن الإمام والحالةُ هذه.

قال الألباني تعليقاً على كلام ابن الجزري في توثيق الخزاعي:"وأقول: هذا تكلُّفٌ ظاهرٌ في الدفاع عن الرجل؛ لأن الحمل في الكتاب على اللؤلؤي كان يفيد في تبرئة الخزاعي من عهدته لو أنه كان في كلام الواسطي بيان أنه من روايته عنه، أما والأمر ليس كذلك فلا فائدة من الحمل فيه على اللؤلؤي، بل يحمل عهدة كتابه، واللؤلؤي يحمل عهدة كتابه الذي وضعه على أبي حنيفة، ولو الأمر كما أراده ابن الجزري لكان الخزاعي نفسه تبرأ من عهدة الكتاب وألصقها باللؤلؤي الذي زعم الجزري أنه رواه عنه، ولم يكن به حاجة أن يفرَّ من بغداد إلى الجبل".

وممن ذهب إلى حصرها في الخزاعي الخطيب البغدادي والدارقطني فيما نقله عنه الخطيب، وأبو العلاء الواسطي كذلك، والذهبي، والصالحي، والكوثري، والألباني، وغيرهم.

ويمكن أن يحتج لهم بما يلي:

1- أن هذه القراءة لم تظهر إلا في عصر الخزاعي وبعده، ولذلك سارع الدارقطني ومن معه من العلماء إلى الحكم بوضعها، وذلك لعدم معرفتهم بها قبل الخزاعي.

2- من المعلوم شهرة الإمام أبي حنيفة واشتهار أن له قراءة واختياراً، فلماذا لم يرو هذه القراءة أحد من الأئمة غير الخزاعي؟ فإنه بالاستقراء لا توجد هذه القراءة إلا من طريق الخزاعي، مع قيام الدواعي كاملة لنقل قراءة الإمام والاهتمام بها، وحتى كتب التفسير التي ألفها الأحناف ليس فيها قراءة الإمام بسند أو بغير سند.

فانفراد الخزاعي بروايتها، وكونه مدار السـندين، مع ما في الإسـنادين من الغرابة والنكارة يثير الشك، ولذلك قال ابن الجزري:"وفي النفس من صحتها شيء".

وقد نص الإمام ابن الجزري على ما يدل على توفر الدواعي كاملة حيث قال:"ولو صَحَّ سندها لكانت من أَصَحِّ القراءات"، وما ذاك إلا لكونها منتسبة إلى فقيه الأمة الإمام أبي حنيفة.

ثم إنَّ انحصار العلة في جانب الخزاعي لا يعني بالضرورة أن الإمام الخزاعي هو من وضع هذه القراءة، واختلق لها هذا الإسناد، وإنما المراد نسبتها إليه زماناً وواقعاً، وإلا فيمكن أن يكون سـبب وضـعها بعيداً عن الإمام الخزاعي، وبذلك يمكننا الجمع بين إمامة الخزاعي في القراءة وبين رفض روايته لهذه القراءة.

3- أن من المعلوم المشـهور أن الإمام أبا حنيفة قد أخذ القراءة عن عاصـم، وعن الأعمش، وابن أبي ليلى، وفي هذه القراءة كثير من الحروف تخالف قراءات هؤلاء الأئمة، مما يقارب الخمسـين حرفاً، والاختيار إنما يكون من بين مرويات القارئ، لا أن يختار ما يشـاء من القراءات فيقرأ بها، سواء رواها أم لم يروها.

وفيه قراءات عجيبة لم تنسـب إلى أي إمام من أئمة القراءة، مثل قراءة ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر:28]، بالرفع في (الله)، والنصب في (العلماء).

وإدخال الهذلي لها في كتابه الكامل، وروايته لها من طريق الخزاعي بالسـند المتقدم لا يمنحها الصـحة والقبول، أو يبرئها من تهمة الوضـع، فإن الهذلي لم يكن من المحققين في الأسـانيد، ثم إنه لم ينتهج التحقيق في ذلك في كتابه (الكامل)، وإنما كان منهجه تدوين ما وقف عليه من القراءات ورواه بسـند، بغض النظر عن واقع السـند وحاله من الصـحة أو الضعف أو النكارة.

قال الإمام ابن الجزري:" الكتب المؤلفة في هذا الفن في العشـر والثمان وغير ذلك مؤلفوها على قسـمين: منهم من اشـترط الأشـهر، واختار ما قطع به عنده، فتلقى الناس كتابه بالقبول، وأجمعوا عليه من غير معارض كغايتي ابن مهران، وأبي العلاء الهمداني، وسبعة ابن مجاهد، وإرشاد أبي العز القلانسي، وتيسير أبي عمرو الداني، وموجز أبي علي الأهوازي، وتبصرة ابن أبي طالب، وكافي ابن شريح، وتلخيص أبي معشر الطبري، وإعلان

الصفراوي، وتجريد ابن الفحام، وحرز أبي القاسم الشاطبي وغيرها، فلا إشكال في أن ما تضمنته من القراءات مقطوع به، إلا أحرفاً يسيرة يعرفها الحفاظ من الثقات، والأئمة النقاد، ومنهم من ذكر ما وصل إليه من القراءات كسبط الخياط، وأبي معشر في الجامع، وأبي القاسم الهذلي، وأبي الكرم الشهرزوري، وأبي علي المالكي، وابن فارس، وأبي علي الأهوازي، وغيرهم، فهؤلاء وأمثالهم لم يشترطوا شيئاً وإنما ذكروا ما وصلهم، فيرجع فيها إلى كتاب مقيد أو مقرئ مقلد".

4- أن السند بين الخزاعي واللؤلؤي فيه ما فيه، ومما يمكن أن يذكر:

أ- محمد بن الحسن بن زياد عن أبيه، لا يعلم لابن زياد ابنٌ بهذا الاسم، ولا راوٍ يروي عن الحسن بن زياد بهذا الاسم، ولعلَّ الصوابَ فيه أنه محمدُ بن زيادٍ القواريريُّ المعروف بمحبوب، فقد ثبت أن هذا الرجل أخذ الحروف عن الأئمة، وكان له اهتمام بالقراءة.

وأيضا لم يذكر في شيوخ ابن شَبَّة من هو بهذا الاسم، والظاهر أنه هو الذي تقدم ذكره، أي القواريري، وهو من شيوخ ابن شَبَّة، فإن لم يكن خطأً في النسخ أو من أحد المؤلفَين الهذلي أو الخزاعي، فإن الإسناد يُعَلُّ بعلة أخرى هي جهالة محمد بن الحسن بن زياد اللؤلؤي.

ب- أن هؤلاء الأئمة مثل المطوعي ومحمد بن سليمان الرقي:لم يرو عنهم هذه القراءة المهمة إلا من هذا الطريق المعلول، وكل هذا يشير إلى أن هذا الإسناد ملفق، وأن القراءة موضوعة.

3.3 تعريف موجز برجال السندين.

التعريف برجال سند القراءة.

1- الحسن بن زياد اللؤلؤي، (ت204هـ)، إمام في الفقه أخذه عن أبي حنيفة الإمام، ضُعِّفَ في رواية الحديث، وجاءت فيه نصوص كثيرة عند أئمة الجرح والتعديل، وجرحوه بأقوى عبارات الجرح.

فمن ذلك قول يحيى بن معين: كذَّاب، وقول أبي ثور: ما رأيت أكذب من اللؤلؤي،كان على طرف لسانه ابن جريج عن عطاء، وقول النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقول الدارقطني: ضعيف متروك.

وقد رام العلامة الكوثري تعديله، ونقل بعض الأقوال في ذلك، إلا أنه لم يتم له ذلك، لقوة ما جاء عن الأئمة في هذا الشـــأن، وغاية ما ذكره بعض المناقب المتعلقة بالأخلاق، وتلك لا تناقض ضعف الرجل أو كذبه.

2- محمد بن الحســـن بن زياد، كان حيّاً في الربع الأول من القرن الثالث، هكذا جاء اسمه عند الهذلي، ولم أقف على رجل بهذا الاسم أخذ عن اللؤلؤيّ، وأن لعمر بن شَبَّة شيخاً بهذا الاسم، ولم يثبت أن للؤلؤي ابناً بهذا الاسم يروي عن أبيه.

ويبدو -والله أعلم- أنه هو محمد بن الحســـن بن هلال، القواريري، البصـــري، يلقَّبُ بمحبوب، فإن هذا قد ذكر في شـيوخ ابن شَـبَّة، وكان معاصـراً للحســن بن زياد، فاحتمال روايته عنه وارد.

3- عمر بن شَبَّة بن عبيدة بن زيد، أبو زيد، النُمَيْرِيُّ، البَصْرِيُّ، (ت262هـــ)، إمام معروف مؤلف إخباري ثقة، روى القراءة عن جبلة بن أبي مالك، وأبي زيد الانصـاري، وروى الحروف عن محبوب بن الحسـن، ومحمد بن الحسـن بن زياد الكوفي، روى القراءة عنه عبد الله بن أبي داود السـجسـتاني، وعبد الله بن سـليمان بن محمد الرَّقِّيُّ، وَثَّقَهُ الدارقطني وغيره.

4- عبد الله بن سـليمان بن محمد بن عثمان، أبو محمد، الرَّقِّيُّ، وقيل: النَّسْـرِيُّ( )، روى القراءة عَرْضـاً عن عمر بن شَـبَّةَ، روى القراءة عنه عَرْضـاً أبو الحسـن بن شَـنَبُوذَ، وعلي بن الحسين الرَّقِّيُّ، وأبو بكر النَّقَّاش، وأبو العباس المُطَّوِّعِيُّ.

5- الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان، أبو العباس، الـــمُطَّوِّعِيُّ، العَبَّادَانِيُّ البصري، العمري، (ت 371هـــ)، مؤلف كتاب معرفة اللَّاماتِ وتفسيرِها، إمام عارف ثقة في القراءة، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني وَوَثَّقَهُ، اعتنى بالفن ورحل فيه إلى الأقطار، فقرأ على إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصـــبهاني، وخلق

كثير، قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبَّازِيُّ، وغيرهما، وعُمِّرَ دهراً فانتهى إليه علو الإسناد في القراءات.

6- محمد بن جعفر بن بُدَيْلٍ، أبو الفضل، الخُزَاعِيُّ، (ت408هـ)، وصف بأنه إمام في القراءة حاذق مشهور، له المؤلفات التي تدل على علو مقامه في علوم القراءات كالمنتهى في القراءات الخمسة عشر والواضح، أخذ القراءة عرضا عن المُطَّوِّعِيِّ والشَّذَائِيِّ وغيرهما، أخذ عنه القراءة أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن الفضل الباطِرْقَاني، وعبد الله بن شَبِيبٍ الأصبهاني.

اتهم بسبب بعض مؤلفاته في عدالته، وصرح بعض أهل العلم برفض روايته وتكذيبه، وخاصة كتابه في قراءة أبي حنيفة، فقد تضافرت أقوال الأئمة على رفضه وتوهينه، قال الخطيب البغدادي: " وحكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عنه: أنه وضع كتابا في الحروف ونسبه إلى أبي حنيفة، قال أبو العلاء: فأخذت خط الدارقطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت بأن ذلك الكتاب موضوع لا أصل له"، قال عنه الذهبي:"ولم يكن موثوقاً في نقله"، وقال أيضا:"وكان ضعيفاً غير موثوق به"، وقال الحافظ ابن حجر:"وألف كتاباً في قراءة أبي حنيفة، فوضع الدارقطني أن هذا الكتاب موضوع لا أصل له"، وقال عنه الإمام ابن الجزري بعد ذكره الكلام عليه وما جرح به:"وإلا فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم، والله أعلم".

7- يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي البسكري، (ت465هـ)، مؤلف كتاب الكامل في القراءات الخمسين، قال عنه ابن الجزري: "الأستاذ الكبير الرحال والعلم الشهير الجوال...طاف البلاد في طلب القراءات، فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ".

قال عنه الذهبي: "وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات، وحشد في كتابه أشياء منكرة لا تحل القراءة بها، ولا يصح لها إسنادٌ"، واعتذر له ابن الجزري، وعلل ذلك بأنه ذكر ما لم يذكره غيره.

التعريف برجال سند الحروف:

1- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، مولاهم، تفقه على أبي حنيفة رحمة الله عليه، وسمع الحديث من الثوري، ومسعر، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وجماعة، وعنه الشافعي، وأبو سليمان الجوزجاني، وأبو عبيد بن سلام، وغيرهم، كان من بحور العلم والفقه، قويا في الرواية عن مالك، لينه بعضهم من جهة حفظه، توفي سنة 189هـ.

2- عبد الله بن فاخر.

3- محمد بن الحسن بن محمد بن هارون بن جعفر، لم أقف له على ترجمة، ولعله أبو بكر النَقَّاش، وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند، كان إماماً في القراءة ضعيفاً في الحديث، وثقه الداني، وابن الجزري، وضعفه غيرهما.

4- أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن هارون بن جعفر.

5- محمد بن جعفر بن بُدَيْلٍ، أبو الفضل، الخزاعي.

## 4. القراءة أصولا وفرشا

### 1.4 ضوابط عامة في القراءة المنسوبة للإمام أبي حنيفة.

وهي عبارة عن فوائد يرقى بعضها إلى كونه قاعدة، ولا بد من معرفتها للإلمام بقراءة الإمام أبي حنيفة.

أولا: ينبغي أن يُعْلَمَ أنه ليس لدينا أي مصدر يمكن القول بأنه قد جاء بقراءة الإمام كاملة لجميع القرآن غير كتاب (الكامل) للهذلي، وأما الكتاب الذي ألفه الخزاعي في قراءة أبي حنيفة على الخصوص، والذي سبق الكلام على سنده، فإنه لم يحتوِ إلا على نيفٍ وأربعين حرفاً، وإنَّما قلت: إن الهذلي أورد القراءة كاملة لأمرين اثنين:

1- أنه صرح بذلك في مقدمته إذ يقول: "زينت كتابي بقراءة إمامي الدنيا أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما".

ثم في اصطلاحه قال: "وإذا اجتمع عاصم، وأبو بكر، وحفص، والأعمش، وطلحة، وعيسى بن عمر، وحمزة والعبسي، وابن سعدان، وخلف، والكسائي، وأبو عبيد، وابن عيسى، وأبو حنيفة، وأحمد بن حنبل، قلت: كوفي".

2- استقراء القراءة في الكتاب بموجب ما تقدم ذكره من التنصيص على اصطلاحه، وكيفية إيراده لقراءات الأئمة.

ثانيا: قمت باستقراء قراءة الإمام أبي حنيفة في الكتاب المذكور فخلصت بما يمكن جعله بمنزلة الضوابط أو القواعد العامة التي تكفي في التعريف الإجمالي على قراءة الإمام.

وقد ذكرت أن هذه القراءة المنسوبة إلى الإمام غير ثابتة عنه، وأن سندها موضوع، فالكلام هنا جار لمعرفة هذه القراءة، بقطع النظر عن كونها صحيحة النسبة أو لا.

1- بدا لي من خلال استقراء قراءة الإمام في كتاب الهذلي والتأمل في أصولها وفرشها: أنها أقرب ما تكون من القراءات العشر إلى قراءة عاصم، وخاصة من جهة راويه حفص، وبالخصوص في الأصول؛ فإنه يكاد يكون متطابقا معه إلا فيما ندر، فمثلا نجد أن مذهب الإمام في الهمز التحقيق كمذهب حفص، ولا نجد عنده إمالة إلا في بعض الحروف المعدودة، مثل (ميراث) [آل عمران:180]، وليس له إدغام في باب الإدغام الكبير، وأما الصغير فأدغم بعض الحروف مثل: (قَد شَّعَفَهَا) [يوسف:30]، (ولقَد صَّرَّفنا) [الإسراء:41].

ويتأيد هذا الاستقراء بما اشتهر بين المترجمين للإمام أنه أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود.

ولعل لأجل هذه المشابهة الثابتة بالاستقراء والقرائن: اختار متأخروا أئمة الحنفية رواية الإمام حفص لتكون القراءة الرسمية للدولة العثمانية.

2- جاء في قراءة الإمام بعض الحروف المشكلة إشكالاً بيناً، وقد قام العلماء بتوجيهها وإيجاد المخارج اللغوية لها، وقد ألممت بذلك في المطلب الثالث من هذا المبحث.

3- بالاستقراء وجدت أن الإمام أبا حنيفة لم ينفرد بقراءة حروف انفراداً كلياً إلا في تسعة أحرف، ووافق من نسبت إليهم القراءات الشاذة في تسع وثلاثين حرفاً، وباقي قراءته موافقة للقراءات المتواترة.

والأحرف التي انفرد بها هي: (إن البَواقِرَ تَشَّابَهُ علينا)[البقرة:70]، و(قِيّمًا بالقِسْطِ) [آل عمران:18]، و(ميراث) [آل عمران:180] بالإمالة، و(ومن أُعْمِيَ فعليها)

[الأنعام: 104]، و(لا تَنْفَعُ نفسٌ إيمانُها) [الأنعام:158]، و(تُرزقانُهُ) [يوسف:37]، و(أَضَاعَ الصلاة) [مريم:59]، و(طَهَّ) [طه:1]، و(بما أَتَيتَهُنَّ) [الأحزاب:51].

4- يظن بعض الباحثين أن قراءة الإمام ليست سوى تلك الحروف التي أوردها الخزاعي في رسالته، أو التي جاءت منثورة هنا أو هناك من مصادر القراءات، وليس الأمر كذلك -كما حقق في هذا البحث- بل الصواب: أنها قراءة كاملة بأصولها وفرشها على ما أورده الهذلي في كتابه الكامل، وليس لها مصدر سواه باعتبار كمالها.

### 2.4 الأحرف الشاذة المنسوبة إليه

- (مَلَكَ يومَ الدين)[الفاتحة:4] بفتح اللام والكاف من (مَلَك) وفتح الميم من (يومَ)( ).
- (لاقُوا الذين)[البقرة:14]،(لاقوكم قالوا)[آل عمران:119]،(لاقيتم الذين) [الأنفال:4].
- (وُقودها)[البقرة:24]، بضم الواو.
- (إن البَواقِرَ تَشَّابَهُ علينا)[البقرة:70]، بتشديد الشين ورفع الفعل المضارع.
- (وإذ ابتلى إبراهيمُ ربَّه) [البقرة:124]، بجعل (إبراهيم) فاعلا مرفوعا، و(ربه) منصوبا( ).
- (ويَهلَكُ الحرثُ والنسلُ) [البقرة:205]، من هَلِكَ، وبالرفع في (الحرث والنسل).
- (تَتِمَّ الرِضاعةُ) [البقرة:233]، بالتاء في أوله وفتحها، وكسر الراء والرفع في (الرِّضاعة).
- (ملكا يُقاتلُ في سبيل الله) [البقرة:246]، بالياء في (يقاتل) فيصبح الفعل للمَلِك.
- (فليؤد الذي أوتمن)، بشم الهمزة الضم [البقرة:283].
- (قيِّمًا بالقِسْطِ) [آل عمران:18]،بألف بعد القاف، وبياء مشددة بدل الهمزة( ).

- (ميراث) [آل عمران:180]، بالإمالة.
- (إِنَّما نُملِي) [آل عمران: 178]، بكسر الهمزة.
- (إلَّا أُثُنا) [النساء:117] ، بالهمز والثاء بعدها مع ضمهما.
- (وبانِعِه) [الأنعام:99] ، بالألف بعد الياء.
- (ومن أُعْمِيَ فعليها) [الأنعام: 104]، بزيادة همزة مضمومة.
- (لا تَنْفَعُ نفساً إيمانُها) [الأنعام:158] ، بالتاء في الفعل.
- (لا تَنْفَعُ نفسٌ إيمانَها) [الأنعام:158] ، بالتاء في الفعل ورفع (نفس).
- (معائِشَ) [الأعراف:10]، بالهمز بدل الياء.
- (مسنيْ السوء) [الأعراف:188] بسكون الياء.
- (غُلْظَة) [التوبة:123] ، بضم الغين.
- (أنَّ الحمدَ) [يونس:10] ، بتشديد (أنَّ) والنصب في (الحمد).
- (ننحيك بأبدانك) [يونس:92] ، بالحاء، والجمع في (أبدانك).
- (ننجيك بأبدانك) [يونس:92] ، بالجمع في (أبدانك).
- (لتكون لمن خَلَقَكَ آية)[يونس:92] ، بالقاف وثلاث فتحات من خَلَقَ.
- (لا تأمنَّا) بالإدغام من غير إشمام.
- (قد شَّعَفَها) [يوسف:30] ، بالعين وإدغام دال (قد) في الشين.
- (تُرزقانُهُ) [يوسف:37] ، بضم النون والهاء.
- (صُوَاغَ الملكِ) [يوسف:72] ، بالغين المعجمة بدل المهملة.
- (يَومَ يَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ) [الإسراء:71]، بالياء في (يدعوا).
- (أَضَاعَ الصلاة) [مريم:59]، بفتح العين وحذف واو االجماعة.
- (طَهْ) [طه:1] ، بسكون الهاء.
- (طَهَّ) [طه:1] ، بتشديد الهاء والفتح.
- (نُخَيِّلُ) [طه:66] ، بالنون في الفعل المبني للفاعل.
- (المالكُ الحقُّ ولا تَعْجَلْ) [طه:114] ، بزيادة الألف في (المالك).
- (لنبين لكم ويَقِرُّ) [الحج:5] ، بالياء وفتحها في (يَقِرُّ).

- (المالك الحق لا إله إلا هو) [المؤمنون:116] ، بزيادة ألف في (المالك).
- (ويُخْلَدُ) [الفرقان:69] ، بضم الياء والدال.
- (وإبراهيمُ إذ قال لقومه) [العنكبوت:16] ، برفع (وإبراهيمُ).
- (وَتَخَلُّقُونَ إِفْكا) [العنكبوت:17] ، بفتح الخاء مع فتح اللام وتشديدها.
- (بما أَتَيتَهُنَّ) [الأحزاب:51]، بقصر الهمزة.
- (ويتوبُ الله) [الأحزاب:73]، برفع الباء.
- (إِنَّما يَخْشَـــى اللهُ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءَ) [فاطر:28]، برفع لفظ الجلالة (الله)، ونصب (العلماء).
- (فَأَعْشَيْناهُمْ) [يس:9] بالعين المهملة بدل المعجمة.
- (ولا يَمْلِكُ الَّذِين تَدْعُونَ) [الزخرف:86]، بالتاء في (تدعون).
- (غَدِقاً) [الجن:16] ، بكسر الدال.
- (يَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ) [الفيل:4]، بالياء في (يرميهم).
- (من شَرٍ ما خَلَقَ) [الفلق:2] ، بتنوين (شرٍ).
- (مالِكِ النَّاسِ) [الناس:2] ، بزيادة ألف في (مالك).

### 3.4 توجيه المشكل من القراءات المنسوبة إلى الإمام

لســت هنا عارضــاً لتوجيه قراءة الإمام أبي حنيفة جميعها، وإنما أريد أن أذكر كلام العلماء في المشكل منها، وهي ستة حروف في ستة مواضع من القرآن الكريم، أذكر توجيهها من باب الفائدة اللغوية، والذَّب عن هذه القراءة ما دام أنها نسـبت إلى الإمام الأعظم رحمه الله.

ومن المعلوم أن القراءة الشــاذة التي حكم العلماء عليها لا يمكن ترقيتها عن ذلك الحكم، وخاصـة مع مضـي زمن الرواية والاختيار، فليس لأحد أن يحكم بصـحة ما رفضـه أهل العلم، ولا أن يرفع ما وضعوه.

ومن المعلوم أيضا أن قراءة الإمام أبي حنيفة: إنما ردت من جهة وهاء سندها، لا من جهة تخريجها اللغوي، وهذا الذي أريد أن أؤكد عليه في هذا التوجيه لأشهر القراءات المشكلة عن الإمام أبي حنيفة.

فأول تلك القراءات قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ [البقرة:124].

برفع (إبراهيمُ) ونصب (ربَّهُ)، وهي قراءة معاكسة لقراءة الجمهور، وقد رويت عن ابن عباس وأبي الشعثاء أيضاً.

والإشكال فيها أنه جعل فاعل الابتلاء إبراهيم، وذلك في ظاهره غير لائق ولا جائز في حقه تعالى.

وقد أجيب عن هذا الإشكال بأن المراد بالابتلاء الدعاء؛ لأنه متضمن لاستكشاف ما ستجري به المقادير، وفي ذلك نوع من الاختبار من العبد لربه.

وقد يكون من باب القلب، لدلالة القرينة على أنه لا يمكن أن يكون فاعل هذا غير الله، كما قالوا في قول العرب: (خَرَقَ الثَّوْبُ المِسْمَارَ). والله أعلم.

ومنها قوله تعالى: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ [الأنعام:158].

نسب إلى الإمام أبي حنيفة أنه قرأها بتاء المضارعة في (تنفع) الدالة على تأنيث الفاعل، وهي قراءة ابن عمر، وأبي العالية، وابن سيرين.

ووجه الإشكال: التأنيث نفسه حيث أنث الفعل، وفاعله الإيمان استعمل في العربية استعمال المذكر، وهو وإن كان ليس مذكرا حقيقيا؛ لكن الأصل في العربية التذكير إلا إذا سمع التأنيث.

والجواب عنه من وجوه:

1- أن (إيمان) اكتسب التأنيث من إضافته إلى ضمير النفس (ها).

2- أنه يجوز استعمال المصادر على الوجهين، كما في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ ﴾ [البقرة:275].

3- أنه يجوز في العربية تأنيث الكلمة المذكر، إذا كان في الإمكان التعبير عنها بالمؤنث، كما في قوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام:160]، وكان الأصل أن يقال عشرة أمثالها، فلما كان المثل في معنى الحسنة أجري مُجراه في التأنيث.

ومنها قوله تعالى: چ مَعَٰيِشَ چ[الأعراف: 10].

نسب إلى الإمام أبي حنيفة أنه قرأها بالهمز (معائش)، وهو مخالف للقياس؛ حيث إن معيشة على وزن مفعلة لا يجمع على مفاعل بالهمز، ولذلك كان أكثر القراء على ترك الهمز، إلا هذا الذي روي عن الإمام أنه قرأها بالهمز، وقد نسب ذلك أيضا إلى خارجة عن نافع، وابن عامر في رواية عنه، والأعمش، وزيد بن علي.

وقد وجهت هذه القراءة بوجهين:

الأول: أنه قد سمع عن بعض العرب الهمز في مثل ذلك، كما في قولهم مصائب، ومنائر، وغيرها، وذلك أنهم يحملون الياء الأصلية على المزيدة، حيث إن المزيدة تقلب همزة قياس كما في صحيفة وصحائف.

الثاني: أن هذه القراءة قد رويت عن الفصحاء كابن عامر وزيد بن علي والأعمش وغيرهم، وهم حجة في العربية، وقد قال أبو حيان في سياق توجيهه لهذه الآية:"ولسنا متعبدين بأقوال أئمة البصرة في النحو"، بل المناط عندهم هو المنقول عن الفصحاء.

ومنها قوله تعالى : ﴿ تُرْزَقَانِهِ﴾ [يوسف:37].

نسب إلى الإمام أبي حنيفة أنه قرأها بضم النون والهاء، وهي من القراءات التي عيب على أبي حنيفة أنه قرأ بها ونسبه من ذكرها إلى الجهل.

وقد وجهت بوجهين:

أولاهما: أنها على الإتباع، إتباع النون حركة الهاء لأن الأصل في هاء الضمير الضم.

والثاني: أنها لغة لبعض العرب ذكرها ابن جني.

وهي من القراءات التي ليست مشكلة على هذا، ولولا أنه لُـــمِزَ الإمام بها لما ذكرتها.

ومنها قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر:28].

قراءة الجمهور أن فاعل الخشـــية العلماء وهو مرفوع، وروي عن الإمام أبي حنيفة أنه قرأها بالعكس، أي بنسبة فعل الخشية إلى الله وجعل العلماء مفعولاً.

ونسبت هذه القراءة في بعض المصادر إلى عمر بن عبد العزيز.

والإشكال فيها ظاهر، وهو نسبة فعل الخشية إلى الله تعالى وتنزه عن ذلك، والمعنى في ظاهره لا يليق بالله تعالى إلا على ضـــرب من التأويل والتفســـير، لذلك اكتفى بعض العلماء بتكذيب هذه القراءة وردّها وعدم تكلف توجيهها كابن الجزري والســـيوطي، وبعضهم ذكر هذه القراءة ووجَّهَهَا على فرض صحتها، وذلك من عدة وجوه منها:

1- أن فعل الخشـية ضـمن معنى الإجلال والتعظيم، أو اسـتعير لأدائه اسـتعارة مكنية، والمعنى أنه يرفع أقدارهم ويجلهم على غيرهم.

2- أن (يخشى) بمعنى يعلم.

3- أن (يخشى) بمعنى يختار، وهذان الوجهان بعيدان في باب الاستعارة.

4- ويمكن أن يقال: فيه جواز جعل الفاعل مكان المفعول لدلالة القرينة القطعية على أن ذلك الفعل لايمكن أن يصـــدر من الله على حد قول العرب: (خَرَقَ الثَّوْبُ المِسْمَارَ).

ومنها قوله تعالى : ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ [الفلق:2].

نسب إلى الإمام أبي حنيفة أنه قرأها بالتنوين في (شـرٍّ)، وقد وجهها بعضـهم بأن (ما) نافية، والمعنى على هذا التوجيه: أعوذ من شر لم يخلقه الله.

وقد قرأ بها عمرو بن عبيد وغيره من المعتزلة؛ لأن فيها نفي خلق الشر عن الله.

وهذا التوجيه باطل من وجهين:

الأول: أن هذا المعنى الذي تدل عليه القراءاة مخالف ومناقض للمقطوع به من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وإجماع الأمة، أنَّ الله خلق الخير والشـــر، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات:96]، ومثل ما تواتر من الأحاديث في وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره.

الثاني: أن القراءة على شـــذوذها يمكن أن توجَّه بغير ذلك التوجيه؛ بأن تجعل ما مصدرية، وهي مع صلتها في محل جر بدلٌ من (شرٍّ) المتقدمة.

أو أن ما زائدة لا معنى لها، وخَلَقَ تكون على هذا صفة لشر.

وعلى هذا فلا تبقى في هذه القراءة حجة لمبتدع.

## 5. الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث أعرض أهم النتائج التي توصلت إليها:

1- أن هذه القراءة قراءة موضوعة عن الإمام ولا تصح نسبتها إليه.

2- أن الموافق من هذه القراءة للمتواتر أقرب ما يكون إلى قراءة الإمام عاصـــم، وخاصة من جهة رواية حفص.

3- أن أسباب رَدِّ أسانيد هذه القراءة تتلخص في علتين، أولاهما: الحسن بن زياد اللؤلؤي، ثانيها: الخزاعي، وقد خلصت إلى ترجيح أن علة الوضع من جهة الخزاعي، وهذا لا يعني أنه هو الذي قام بوضعها.

4- أن المصادر التي ذكرت هذه القراءة لم تنقل سوى حروفٍ يسيرة عنه ما عدا الهذلي في كتاب الكامل فقد نقل القراءة بتمامها.

التوصيات:

1- دراسة أسانيد القراءات الشاذة، وخاصة المنسوبة منها إلى الأئمة: من الأهمية بمكان، حيث إن به يعرف مدى قوة الاحتجاج بها وكيفية حملها على أحاديث الآحاد، فأوصي أن تقوم الجهات المختصة بدراسة هذا الباب، فإنه من أدق علوم القراءات، وأغزرها فائدة.

2- أوصي أن يُدْرَس أثر المذاهب الفقهية على انتشار القراءات القرآنية، وتاريخ انتشار القراءات في العالم الإسلامي.

## المراجع والمصادر

**REFERENCES:**


Abd al-Hayy bin Ahmad Ibn al-Imād al-Hanbalī. (1406H/1986M). Shazrat Al-Zahab Fi Akhbar man Zahab, Taḥqīq: Mahmoud al-Arna`out. Damascus: Dār Ibn Kathīr, 1.

Abd al-Karīm bin Muhammad al-Sam'ānī, (1382H/1962M). Al-Ansāb, Taḥqīq: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallamī et al. Hyderabad: Majlis Dāerah al-Mu'ārif al-'Uthmāniah, 2.

Abd al-Rahman bin Muhammad al-Rāzī Ibn Abī Hātim (1271H/1855M) Al-Jarrah wa Al-Ta'dīl. India: Ṭab'ah Majlis Dāirah al-Ma'arif, 1.

Abdel Qāder bin Muhammad al-Qurashi. (1413H/1992M) Al-Jawaher Al-Muḍi'ah Fi Ṭabakat Al-Hanafiyyah, Taḥqīq: Abd al-Fattāh al-Helou. Egypt: Dār Hajar.

Abdul al-Rahman bin Abi Bakr Jalāl al-Din al-Suyūṭī. (n.d.) Hama' al-Hawami' Sharh Jam' al-Jawami', Taḥqīq: Abdul al-Hamid Hindāwi. Egypt: al-Maktabah Al-Tawfiqiyah.

Abdullah bin Yusuf Ibn Hisham Al-Anṣarī. (1439H/2018M) Mughni Al-Labīb 'an Kutub al-A'ārīb, Taḥqīq: Fakhr al-Din Qabāwah. Istanbul: Dār al-Lubāb, 1.

Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Mālik Al-Ṭaie, (n.d.) Sharh Al-Kāfiyah Al-Shāfiyah, Taḥqīq: Abdul-Moneim Ahmad Haridi, Jāmi'ah Umm Al-Qura. Makkah Al-Mukarramah: Markaz al-Bahs al-'Ilmi wa Ihya' al-Turāth al-Islāmi bi Jāmi'ah Umm Al-Qura, 1.

Abi al-Barakāt Abdullah bin Ahmad al-Nasfī. (1417H/1996M). Tafsir al-Nasfi. Al-Qāherah: Al-Haiah al-'Amah li Quṣur al-Thaqāfah.

Abu Al-Baqā' Abdullah bin Al-Hussein Al-'Ukbarī (n.d.) Al-Tibyān Fī I'rab Al-Qurān, Taḥqīq: Ali Muhammad Al-Bajāwi. Cairo: Issa Al-Bāby Al-Halabi and Co.

Abu Al-Fath Othmān bin Janī. (1985) Sir Ṣinā'ah al-I'rāb, Taḥqīq: Hassan Hindāwi. Damascus: Dār Al-Qalam, 1.

Abu Al-Fath Othman bin Jinni (1386H/1966M). Al-Muhtasib fi Tabyīn Wujuh Shawaz al-Qiraat wa al-Īḍah ‘Anha, Taḥqīq: ‘Ali Al-Najdi Naṣif et.al,. Cairo: Lajnah al-Turath al-Islamī bi al-Majlis al-A'la lil Syuun al-Islamiyyah.

Abu Al-Hajjāj Youssef bin Abdul Rahman Al-Mazzi, (1400H/1980M). Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl, Taḥqīq: Bashār ‘Awād Ma'ruf. Beirūt: Muassasah al-Risālah, 1.

Abu al-Khair Muhammad Ibn al-Jazri. (1439H/2018M) Ghayāh Al-Nihāyah Fi Ṭabāqāt Al-Qurā', Taḥqīq: Burjstrasser. Beirūt: Dār al-Kutub al-‘Illmiyyah, 1.

Abu Ḥayyān Muhammad bin Yusuf bin Ḥayyān al-Andalusi. (1411H-1990M) Al-Bahr al-Muhīṭ. Beirūt: Dār Ihya' al-Turāth al-‘Arabī, 2.

Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad al-Nahhas. (1409H/1988M) I'rāb al-Qur'ān, Taḥqīq: Zuhair Ghāzī Zāhid. Beirūt: ‘Alim al-Kutub, 3.

Ahmad bin Muhammad al-Tha'labī. (1436H/2015M). Al-Kashf wa al-Bayān ‘an Tafsīr al-Qurān, Taḥqīq: Khālid bin Aoun Al-‘Anzī et.al,. Jeddah: Dār Al-Tafsīr, 1.

Ahmad Bin Muhammad Ibn Khallikān al-Irbili. (1972) Wafayāt al-A'yān wa Anbā' Abnā' al-Zamān, Taḥqīq: Ihsān ‘Abbās. Beirūt: Dār Ṣāder, 1.

Ahmed bin Al Hussein bin Mahran. (1438H/2017M) Gharāib Al-Qirā'at wa Mā Jāa fihā min Ikhtilāf al-Riwāyah ‘an al-Ṣahābah wa al-Tābi'īn wa al-Immah al-Mutaqaddimīn, Taḥqīq: Barā' Hāshim Al-Ahdal. Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University.

Ahmed bin Ali Al-Khaṭib Al-Baghdādi. (1422H/2001M) Tārīkh Baghdād, Taḥqīq: Bashār ‘Awād Ma'rouf. Beirūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1.

Ahmed bin Ali Ibn Hajar Al-Asqalanī. (2002) Lisan Al-Mīzan, Taḥqīq: Abdul-Fattah Abu Ghuddah. Beirūt: Dār Al-Basha'er Al-Islāmiyyah, 1.

Ahmed bin Shuaib Al-Nisa'ī. (1396H/1976M) Al-Ḍuafā' wa al-Matrukun, Taḥqīq: Mahmoud Ibrāhīm Zayed. Aleppo: Dar Al-Wa'y, 1.

Ali ibn al-Husain ibn Ali. (1420H/1999M) I'rab al-Qur'ān, Jāmi' al-Ulum al-Baqulī. Taḥqīq: Ibrahīm al-Ibyāri. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣr, wa Beirūt, Dār al-Kutub al-Lebaniah, 4.

al-Jār Allah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhsharī. (1428H/2007M). Al-Kashāf 'an Haqāiq al-Tanzīl wa 'Uyun al-Aqāwīl fī Wujuh al-Ta'wīl. Beirūt: Dār al-Fikr.

Al-Muwaffaq Bin Ahmad Al-Makki. (1401H/1981M) Manāqib al-Imām Abī Hanīfah. Beirūt: Dār al-Kitāb al-'Arabi.

Hafiz al-Din bin Muhammad al-Ma'ruf. (1401H/1981M) Manāqib al-Imām Abī Hanīfah, al-Ma'ruf bi al-Kurdari. Beirūt: Dār al-Kitāb al-'Arabi.

Hāshiyat Al-Shihāb (n.d.) 'Inayat Al-Qāḍī wa Kifāyat Al-Rāḍī, Taḥqīq: Shihāb al-Dīn Ahmad bin Muhammad al-Khafājī. Beirūt: Ṭaṣwīr Dār Ṣāder.

Hassan bin Qasim Al-Muradi. (1428H/2007M) Tauḍīh al-Maqāṣid wa al-Masālik bi Sharh Al-Fiyyah Ibn Mālik, Taḥqīq: Abd al-Rahman Ali Suleimān. _____: Dār al-Fikr al-'Arabī, 1.

Hussein bin Ahmed bin Khalawaye. (1430H/2009M) Mukhtaṣar Fī Shawaz Al-Qur'an min Kitab al-Badī', Taḥqīq: Burjstrasse. Beirūt, Al-Ma'had al-Almānī lil Ibhas al-Syirqiyyah,

Hussīn bin 'Alī bin Muhammad al-Ṣaimarī. (1405H/1985M) Akhbār Abī Hanifa wa Aṣḥābuhu. Beirūt: 'Alim al-Kutub, 2.

Ibrāhim bin Muhammad Al-Qawwāsi Al-Marandi, (1337/1332 E Qiraat). Qurat 'Ain Al-Qura, A Photocopy of The Original One Preserved In The Library of The Escorial in Spain, its number

Ismaīl bin Muhammad Amīn Al-Baghdādī. (n.d.) Hadyat al-ʿĀrifīn ʾAsmāʾ Al-Muʾlifīn wa Āthār Al-Muṣanifīn. Beirūt: Dār Ihya' al-Turāth.

Jalāl al-Dīn Abdul al-Rahman bin Abu Bakr al-Suyuṭī. (1426H/2005) Al-Itqān fī 'Ulum Al-Qur'ān. Madinah al-Munawwarah: Markaz al-

Dirāsaāt al-Qurāniyyah bi Mujamma‘ al-Malik Fahd li-Ṭiba‾at al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1.

Jamāl al-Dīn Ali ibn Yusuf al-Qifti (1406H/1986M) Inbāh Al-Ruwāh ‘ala Anbāh al-Nuḥāh, Taḥqīq: Muhammad Abu al-Fadl Ibrāhīm, Cairo: Dār al-Fikr al-’Arabī wa Beirūt: Muassasah al-Kutub al-Thaqafiah, 1.

Khalaf bin Abdul al-Malik bin Bashkwāl. (1374H/1955M) Al-Ṣilah fi Tārīkh Aimmah al-Andalus, Taḥqīq: Sayyid Izzat al-‘Aṭār al-Husaynī. _____: Maktabah Al-Khanjī, 2.

Mahmoud bin Abdullah Al-Alousi. (1415H/1994H) Ruh Al-Ma’āni fi Tafsīr al-Qurān al-‘Azīm wa al-Sab‘ā al-Masānī, Taḥqīq: Ali Abd Al-Bāri ‘Aṭiyah. Beirūt: Dār al-Kutub al-Ilmiyyah, 1.

Mawlana Noah Effendi. (1438H/2017M) Al-Dur Al-Munazzom fi Munāqib al-Imām al-A’zam, Taḥqīq: Muhammad Ahmad Al-Mashadānī wa Ahmed Yaqoub Al-Jubouri. Beirūt: Dār Al-Rayāhin, 1.

Muhammad bin Abi Naṣr al-Kirmānī. (1436H/2015M) Shawaz Al-Quran wa Ikhtilāf al-Muṣāhaf, Taḥqīq: Al-Muwāfī Al-Rifā‘ī Al-Bīlī. Cairo: al-Maktabah al-‘Iṣriyyah, 1.

Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabī. (1416H/1995M) Ma'rifat Al-Qurā' Al-Kibār ‘ala al- Ṭabaqāt wa al-A’sār, Taḥqīq: Ālti Qulaj. Istanbul: Markaz al-Buhus al-Islāmiah al-Tābi’ li Waqf al-Diyānah al-Turkey, 1.

Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabī. (1382H/1962M) Mīzān al-I’tidāl fi Nadq al-Rijāl, Taḥqīq: ‘Alī Muhammad Al-Bajāwi. Beirūt: Dār Al-Ma’rifah, 1.

Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabī. (1405H/1985M) Sir A’lām al-Nubalā’, Taḥqīq: Majmuah min Al-Muhaqqiqīn bi Ishrāf Sheikh Syu’aib Al-Arnaout. Beirūt: Muassasah al-Risālah, 2.

Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabī. (2003) Tārīkh al-Islām, Taḥqīq: Bashār Awād Ma’rouf. Beirūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1.

Muhammad bin Ishāq al-Baghdādi. (1417H/1996M) Al-Fihrist, Taḥqīq: Ibrāhim Ramadān. Beirūt: Dār al-Ma’rifah, 2.

Muhammad bin Jaafar bin Idrīs al-Kattanī. (n.d.) Nazmu Al-Mutanāsir Min Al Hadīth Al-Mutawātir, Taḥqīq: Sharīf Hijāzī. Egypt: Dār al-Kutub Al-Salafiah, 2.

Muhammad bin Jarīr al-Ṭabarī. (1422H/2001M) Tafsīr al-Ṭabarī, Taḥqīq: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. Al-Qāherah: Dār Hajar, 1.

Muhammad bin Muhammad al-Jazarī. (1419H/1998M) Munjid Al-Muqri'in wa Murshid Al-Ṭālibīn, Taḥqīq: ʻAlī bin Muhammad al-ʻImrān. Makkah Al-Mukarramah: Dār ʻĀlam Al-Fawā'id, 1.

Muhammad bin Muhammad Ibn Al-Jazari. (1439H/2018) Al-Nashr Fī al-Qirā'āt al-ʻAshr, Taḥqīq: Aiman Suwaid. Beirūt: Dār Al-Ghuthānī lil Dirāsāt al-Qurāniah, 1.

Muhammad bin Nasr Al-Dahān Al-Nozwazi. (1439H/2018M) Al-Mughnī fi Al-Qirā'at, Taḥqīq: Muhammad bin Kābir al-Shanqīṭī. Riyadh: Al-Jamʻiyah al-ʻIlmiyyah al-Saʻudiah li al-Quran al-Karim wa ʻUlumihi, (Tibyān), 1.

Muhammad ibn Khalaf al-Ḍabī (1366H/1947M) Akhbār Al-Quḍah, Taḥqīq: Abdul al-Azīz al-Marāghī. Egypt: al-Maktabah al-Tijāriah al-Kubra, 1.

Muhammad ibn Yusuf al-Ṣalihi. (1439H/2018M) ʻUqud Al-Jumān Fī Manāqib Al-Imām Al-A'zam Abi Hanifa Al-Nu'mān, Taḥqīq: Mahmoud Shāh al-Afghānī. Beirūt: Dār al-Bashāer al-Islāmiyyah, 2.

Muhammad Nāsir al-Din al-Albāni. (1412H/1991M) Silsilah al-Ahādīth al-Ḍaīfah wa al-Mauḍu'ah wa Atharuhā al-Si' fī al-Ummah. Riyāḍh: Dār al-Maʻārif, 1.

Muhammad Zāhid Al-Kawthari. (1410H/1989M) Ta'nib Al-Khaṭib ʻAlā Mā Sāqahu Fī Tarjamat Abī Hanīfah Min Al-Akādhib, Special Edition.

Muhyiddin Yahyā bin Sharaf Al-Nawawi. (n.d.) Tahdhib al-Asma wa al-Lughat. Beirūt: Dār al-Kutub al-Ilmiyyah.

Saad al-Malik Ali bin Hibatu Allah Ibn Makula. (1990) Al-Ikmāl fī Raf' al-Irtiyāb ʻan al-Mu'talif wa al-Mukhtalif min al-Asmā' wa al-Kunā wa al-Ansāb. Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Ṣalāh al-Dīn Khalīl ibn Aybak Ṣafadī. (1420H/1999M) Al-Wāfi Bi Al-Wafiyyāt, Taḥqīq: Ahmad Al-Arna`ouṭ wa Turki Musṭafa. Beirūt: Dār Ihya' al-Turāth.

Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, (1408H/1988M) Manāqib al-Imām Abī Hanīfah wa Ṣāhibaih, Taḥqīq: Muhammad Zāhid al-Kauthari. India, Hyderabad Al-Dakkan: Lajnah Ihyā' al-Ma'ārif al-Nu'māniah, 3.

Taqi al-Din bin 'Abd al-Qādir al-Ghizi. (1390H/1970M) Al-Ṭabaqāt Al-Saniyyah fī Tarājim al-Hanafiah, Taḥqīq: Abdel Fattāh El-Helou. Cairo: Lajnah Ihya' al-Turāth al-Islāmi.

Yahya bin Ibrāhim Al-Azdi Al-Salamāsi. (1422H/2001M) Manāzil al-Immah al-Arba'ah Abu Hanīfah wa Mālik wa Al-Shafi'i wa Ahmad, Taḥqīq: Mahmoud bin Abdul Rahman Qadah. _____: Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭaniah, 1.

Yahya ibn Ziyad al-Fara'. (n.d.) Ma'āni al-Quran, Taḥqīq: Ahmad Yusuf al-Najāti et.al,. Egypt: Dār al-Miṣriyyah lil Ta'lif wa al-Tarjamah, 1.

Yaqout bin Abdullah Al-Hamwī. (1414H/1993M) Mu'jam al-Udabā', Taḥqīq: Ihsan 'Abbās. Beirūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1.

Youssef bin Ali bin Jabara Al-Hudhali. (1436H/2015M) Al-Kamil Fi Al-Qira'at Al-Khamsīn, Taḥqīq: Omar Yusuf Hamdān wa Taghreed Muhammad Abdul Rahman. _____: Kursī Yusuf Abdul Latīf Jamīl lil Qirāat bi Jāmi'ah Ṭībah, 1.